ياسين مومن

القرابة وآثارها في القانون المغربي

قرابة النسب أو الدم- قرابة المصاهرة

- قرابة الرضاعة - درجات القرابة وكيفية حسابها - آثار القرابة على تقرير بعض الحقوق والسلطات - آثار القرابة في القواعد الموضوعية في الميدان الجنائي - آثار القرابة على رفع الدعوى ومواصلتها وعلى سلطة القاضي في النظر فيها - تأثير القرابة في مساطر الولاية على القاصرين وحماية أموال الأسرة - أثر القرابة على تحريك المتابعة أو وقف تحريكها

دار الآفاق المغربية

DAR AL AFAK

فهرس الموضوعات

مقدمة 5

الباب الأول
أنواع القرابة ودرجاتها

الفصل الأول : أنواع القرابة 19

المبحث الأول : قرابة الدم أو النسب 21

المطلب الأول : القرابة المباشرة 24

الفقرة الأولى : تعريف القرابة المباشرة 24

أولا : الأصول 25

ثانيا : الفروع 28

الفقرة الثانية : خصوصية القرابة بالنسبة للأب والأم 30

أولا : البنوة بالنسبة الأب 30

ثانيا : البنوة بالنسبة للأم 36

المطلب الثاني : القرابة غير المباشرة 39

الفقرة الأولى : تعريف القرابة غير المباشرة 39

أولا : القرابة غير المباشرة ذات الأصل المشترك 40

ثانيا : القرابة غير المباشرة التي يجمعها أصل مشترك 41

الفقرة الثانية : التمييز بين قرابة العصبات، وقرابة الرحم 41

أولا : العصبة 42

ثانيا : الرحم 42

المبحث الثاني : قرابة المصاهرة 44

المطلب الأول : رابطة الزوجية 45

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى : طبيعة رابطة الزوجية 45
الفقرة الثانية : حالات قيام رابطة الزوجية 48
أولا : قيام رابطة الزوجية حقيقة 48
ثانيا : قيام رابطة الزوجية حكما 52
المطلب الثاني : رابطة المصاهرة 53
الفقرة الأولى : حدود قرابة المصاهرة 54
الفقرة الثانية : خصائص قرابة المصاهرة 54
المبحث الثالث : قرابة الرضاع 55
المطلب الأول : شروط الرضاع الموجب للقرابة 56
الفقرة الأولى : الشروط المتعلقة بالمرضع (الأم) 56
أولا : أن تكون المرضعة امرأة آدمية 56
ثانيا : تحقق حياة المرضعة 57
ثالثا : أن تكون المرضعة ذات لبن 57
الفقرة الثانية : الشروط المتعلقة بالرضيع 57
أولا : أن لا يتجاوز عمر الرضيع حولين 57
ثانيا : أن يتم الرضاع قبل الفطام 58
الفقرة الثالثة : الشروط المتعلقة بلبن الرضاعة 59
أولا : أن يحتفظ اللبن بصفته وعنصره الغذائي 59
ثانيا : وصول اللبن إلى معدة الرضيع 59
المطلب الثاني : خصوصية قرابة الرضاع 60
الفقرة الأولى : توسيع دائرة القرابة بالنسبة للرضيع والمرضع 61
الفقرة الثانية : حدود قرابة الرضاع 61
الفصل الثاني : درجات القرابة 63
المبحث الأول : حساب درجات قرابة النسب 64
المطلب الأول : حساب درجات القرابة المباشرة 64

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الثاني : حساب درجات القرابة غير المباشرة 66
الفقرة الأولى : حساب درجات القرابة المباشرة ذات الأصل المشترك 66
الفقرة الثانية : حساب درجات القرابة المباشرة التي يجمعها الأصل المشترك 68
المبحث الثاني : حساب درجة قرابة المصاهرة 70
المطلب الأول : درجة القرابة بين الزوجين 70
المطلب الثاني : كيفية حساب درجة قرابة المصاهرة 71
المبحث الثالث : حساب درجة قرابة الرضاع وجدول درجات القرابة 72
المطلب الأول : كيفية حساب درجة قرابة الرضاع 72
المطلب الثاني : جدول درجات القرابة 73

الباب الثاني
الآثار القانونية للقرابة

الفصل الأول : آثار القرابة في القواعد القانونية الموضوعية 79
المبحث الأول : آثار القرابة على تقرير بعض الحقوق والسلطات 80
المطلب الأول : آثار قرابة النسب على تقرير بعض الحقوق والسلطات 81
الفقرة الأولى : آثار القرابة على العلاقات الأسرية 81
أولا : حقوق الأطفال على آبائهم 82
ثانيا : حقوق الأبوة 84
الفقرة الثانية : آثار القرابة على الإرث 85
أولا : أصحاب الفروض 86
ثانيا : العصبات 88
ثالثا : ذوو الأرحام 90
الفقرة الثانية : آثار القرابة على بعض أنواع التعويضات المدنية وعلى مجال العمران 91
أولا : آثار القرابة على بعض أنواع التعويضات المدنية 91
ثانيا : آثار القرابة على مجال العمران 94

المطلب الثاني : آثار علاقة الزوجية وقرابة المصاهرة على تقرير بعض الحقوق والسلطات 96
الفقرة الأولى : آثار علاقة الزوجية على تقرير بعض الحقوق والسلطات 96
أولا : المساكنة الشرعية 96
ثانيا : المعاشرة بالمعروف 97
ثالثا : المشاركة بين الزوجين في تحمل مسؤولية ورعاية الأسرة 97
رابعا : التشاور في اتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤون الأسرة 97
خامسا : حسن معاملة كل واحد منهما لأبوي الآخر وزيارتهم واستزارتهم 97
سادسا : حق التوارث 98
الفقرة الثانية : أثار قرابة المصاهرة على تقرير بعض الحقوق والسلطات 98
أولا : الحق في الحضانة 98
ثانيا : حدود آثار قرابة المصاهرة على تقرير الحقوق 99
المطلب الثالث : آثار قرابة الرضاع على تقرير بعض الحقوق والسلطات 99
الفقرة الأولى : آثار الرضاع في إنشاء قريبة جديدة 100
الفقرة الثانية : حدود آثار هذه القرابة في تقرير الحقوق 101
المبحث الثاني : آثار القرابة في تقييد حرية الشخص وسلطاته 102
المطلب الأول : آثار القرابة على موانع الزواج 102
الفقرة الأولى : آثار قرابة النسب على موانع الزواج 103
الفقرة الثانية : آثار قرابة المصاهرة على موانع الزواج 103
الفقرة الثالثة : أثر الرضاعة على تحريم الزواج 105
المطلب الثاني : آثار القرابة في التنافي مع بعض المهام أو اكتساب بعض الحقوق 109
الفقرة الأولى : آثار القرابة في التنافي مع بعض المهام 109
أولا : تعيين متصرف مستقل في الشركات التي تدعو الجمهور للاكتتاب 109
ثانيا : تعيين مراقبي الحسابات ومدققي الحسابات 110
ثالثا : إسناد مهمة القاضي المنتدب أو السنديك والمراقبين 110

DAR AL AFAK

الفقرة الثانية : آثار القرابة في اكتساب بعض الحقوق في مجال الشركات التجارية..111
الفقرة الثالثة: آثار القرابة في اكتساب الملكية بالحيازة الاستحقاقية وفي الشفعة ...112
أولا : آثار القرابة بالنسبة لاكتساب الملكية عن طريق الحيازة الاستحقاقية 113
ثانيا : آثار القرابة بالنسبة للشفعة.....115
المطلب الثالث : آثار القرابة على أحكام التصرفات القانونية والمسؤولية والإثبات...120
الفقرة الأولى : آثار القرابة في أحكام التصرفات القانونية 120
أولا : آثار القرابة في أحكام العقود.....120
ثانيا : أثر القرابة على سريان التقادم.....124
ثالثا : أثر القرابة على الإفراغ للاحتياج في عقد الكراء.....124
الفقرة الثانية : آثار القرابة على المسؤولية المدنية.....127
أولا : مسؤولية الأب والأم عن الضرر الذي يحدثه أبناؤهما القاصرون
الساكنون معهم.....127
ثانيا : مسؤولية الأقارب المكلفين برقابة المجانين ومختلي العقل.....128
الفقرة الثالثة : تأثير القرابة علىأدلة الإثبات.....129
أولا : تأثير القرابة في الحصول على الدليل الكتابي.....130
1 – مفهوم المانع من الحصول على الدليل الكتابي.....131
2 – المانع الأدبي الناشئ عن علاقة الزوجية وروابط القرابة.....132
ثانيا : تأثير القرابة على كتابة العقود وأداء اليمين وقبول الشهادة.....133
1 – تأثير القرابة على كتابة العقود وأداء اليمين.....133
أ – تأثير القرابة على كتابة العقود.....133
ب – تأثير القرابة على أداء اليمين.....134
2 – تأثير القرابة على قبول الشهادة.....135
أ – عدم قبول شهادة الأقارب.....135
ب – تجريح الشهود.....137

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الثالث : آثار القرابة في بعض القواعد القانونية الموضوعية الجنائية 138
المطلب الأول : تأثير القرابة في أركان قيام الجريمة 139
الفقرة الأولى : جرائم إهمال الأسرة 140
أولا : الإهمال المادي أو إهمال البيت 141
ثانيا : الإهمال النقدي أو الإمساك عن أداء النفقة المحكوم بها 144
ثالثا : الإهمال المعنوي للأولاد أو إهمال السلطة الأبوية 148
الفقرة الثانية : الجرائم الماسة بالجنين وحقوق الأبناء القاصرين 148
أولا : إجهاض المرأة الحامل لنفسها 149
ثانيا : جريمة إلحاق الضرر بالأطفال 150
ثالثا : جريمة عدم تسليم طفل قاصر قضي في شأن حضانته بحكم قضائي أو خطفه أو التغرير به 151
المطلب الثاني : تأثير القرابة على تقدير العقوبة 152
الفقرة الأولى : أثر القرابة في تشديد العقوبة 153
أولا : القرابة سبب لتشديد العقوبة في الجرائم التي تمس حياة الإنسان وسلامته 153
ثانيا : القرابة سبب لتشديد العقوبة في الجرائم الواقعة على العرض والآداب العامة 160
الفقرة الثانية : أثر القرابة على التخفيف من العقوبة أو الإعفاء منها وعلى تنفيذها 164
أولا : أثر القرابة على التخفيف من العقوبة 164
ثانيا : الإعفاء من العقوبة بسبب القرابة 167
ثالثا : أثر القرابة على تنفيذ العقوبة 172
الفصل الثاني : آثار القرابة على القواعد القانونية الإجرائية 175
المبحث الأول : آثار القرابة على رفع الدعوى ومواصلتها وعلى نظر القضاة فيها 176
المطلب الأول : آثار القرابة في رفع الدعوى ومواصلتها وعلى التنفيذ 177
الفقرة الأولى : آثار القرابة في رفع الدعوى 177
الفقرة الثانية : آثار القرابة في مواصلة الدعوى وعلى التنفيذ 179

أولا : آثار القرابة في مواصلة الدعوى 179
ثانيا : آثار القرابة على تنفيذ الأحكام القضائية 182
المطلب الثاني : أثار القرابة على سلطة القاضي في نظر الدعوى 186
الفقرة الأولى : التجريح 187
أولا : أحكام تجريح القضاة ونطاقه 187
ثانيا : القرابة كسبب من أسباب التجريح 189
الفقرة الثانية : عدم الأهلية أو عدم الصلاحية لنظر الدعوى 190
أولا : تمييز التجريح عن عدم الأهلية أو عدم الصلاحية 191
ثانيا : حالات عدم أهلية القاضي أو عدم صلاحيته 191
المبحث الثاني : تأثير القرابة في مساطر الولاية على القاصرين وحماية أموال الأسرة 193
المطلب الأول : تأثير القرابة في مساطر الولاية على القاصرين 194
الفقرة الأولى : أحكام ولاية الأبوين ونطاق صلاحياتهما 195
أولا : أحكام ولاية الأبوين 196
ثانيا : نطاق ولاية الأبوين وصلاحياتهما 197
الفقرة الثانية : الرقابة القضائية على ولاية الأب والأم 198
أولا : تقرير مبدأ إعفاء الأب والأم من الرقابة القضائية 199
ثانيا : خضوع الولي للرقابة القضائية 200
المطلب الثاني : تأثير القرابة في مساطر حماية أموال الأسرة 203
الفقرة الأولى : حماية أموال الأسرة في إجراءات فرض الضرائب 204
أولا : مظاهر الحماية الأسرية في الضرائب المباشرة 204
ثانيا : مظاهر الحماية الأسرية في الضرائب غير المباشرة 209
الفقرة الثانية : حماية أموال الأسرة في إجراءات تحصيل الضرائب 212
المبحث الثالث : تأثير القرابة على إثارة أو - تحريك- الدعوى العمومية 222
المطلب الأول : الشكاية كقيد على المتابعة بسبب رابطة القرابة 222

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى : الجرائم المقررة لحماية كيان الأسرة 224
أولا : جريمة الخيانة الزوجية 224
ثانيا : جرائم إهمال الأسرة 225
الفقرة الثانية : جرائم الأموال المرتكبة بين الأقارب 225
المطلب الثاني : الإعفاء من المتابعة بسبب القرابة 227
الفقرة الأولى : جريمة إخفاء الجناة ومساعدتهم على الهرب 227
الفقرة الثانية : الإعفاء من المتابعة في جريمتي عدم التبليغ وعدم الإدلاء بالشهادة للتستر على قريب 228
أولا : أثر القرابة على قيام جريمة عدم التبليغ عن وقوع جناية أو محاولتها 229
ثانيا : القرابة كعنصر للإعفاء من المتابعة في جريمة عدم الإدلاء بدليل أو شهادة تفيد في براءة شخص متهم 230
خاتمة 231
المراجع 239
فهرس الموضوعات 255

DAR AL AFAK
COPY

يرتبط الناس بعضهم البعض بروابط مختلفة تبعا للعلاقة الموجودة بينهم، فهناك روابط منشؤها أصل النشأة، حيث يشترك الناس في خصيصة الإنسانية ؛ وهناك رابطة سببها الانتماء إلى وطن واحد، فينتسب الناس بموجبها إلى دولة أو وطن معين ؛ وهناك رابطة يكون سببها المهنة تجعل الناس ينتمون إلى مهنة معينة ؛ إلا أن أهم هذه الروابط هي تلك المتعلقة برابطة القرابة، حيث خلق الله من الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، ورتب على الزواج روابط وعلاقات متعددة منها الأمومة والأبوة والبنوة والمصاهرة وغيرها، والتي يطلق عليها عموما القرابة.

وتنشأ عن رابطة القرابة آثار قانونية متعددة، جعلت التشريعات المختلفة توجب لها حقوقا خاصة، وتعتد بها إما لوضع أحكام خاصة لبعض المعاملات التي تتم بين الأفراد الذين تجمعهم هذه الرابطة، تخرج فيها عن القواعد العامة لهذه المعاملات، أو سن مقتضيات زجرية تراعي طبيعة العلاقة التي تربط أطرافها، وتحرص على احترام هذا البعد الاجتماعي، لدرجة تؤثر إلى حد كبير على المنحى الذي تأخذه الجريمة، سواء من حيث التجريم أو من حيث العقاب، إذ كثير اما يجر مال فعل في جانب القريب ويكون مع غير القريب مباحا، كما قد يباح في جانب القريب ويجرم مع الأجنبي، ويستحق الأجنبي في كثير من الأفعال العقاب جزاء لفعله،بينما يرتكب القريب نفس الفعل ويمتنع عليها لعقاب. ولا يقتصر الأمر على الجانب الموضوعي، بل تؤثر القرابة على الإجراءات ادعاء وحكما.

وهذه الأحكام القانونية الخاصة تستمد خصوصيتها من طبيعة العلاقة التي تربط أطرافها، والتي افترض فيها العقل قبل القانون أن تكون وسيلة لانسجامهم و انتشار المودة والرحمة بينهم، وإلا فإن أمن المجتمع بأكمله واستقراره سيتأثران لا محالة.

ويتناول هذا الكتاب تعريف القرابة وأنواعها من قرابة النسب، وقرابة المصاهرة وقرابة الرضاعة، وكيفية حساب درجاتها، وأثرها على اكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات داخل الأسرة، وعلى ما يرتبط بالجانب الزجري بشقه الموضوعي تجريما وعقابا، وفي شقه الإجرائي إجراء وادعاء وحكما.

دار الآفاق المغربية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء - المغرب
الهاتف : +212522-83-33-99
البريد الإلكتروني : darafaq@gmail.com
الموقع الرسمي : www.darafaq.com



100د.

